IUGJEPS
Vol 29, No 2, 2021, pp 279 - 306

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (10-04-2020)، تاريخ قبول النشر (10-08-2020)

طرق وأساليب التدريس والقيم التربوية المستنبطة من سورة مريم وتطبيقاتها العملية في مادة التاريخ

اسم الباحث: أ. عمر محمد علي اصلان

اسم الجامعة والبلد: مديرية التربية والتعليم للواء الكوره - وزارة التربية والتعليم - المملكة الأردنية الهاشمية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: aboretal123456789@yahoo.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.2/2021/11

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طرق وأساليب التدريس، وبعض القيم التربوية الواردة في سورة مريم المرتبطة بالعملية التعليمية، وتطبيقاتها العملية في سورة مريم. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشمل البحث جميع آيات سورة مريم، وعددها ثماني وتسعون أية، وركز الباحث على تحليل سورة مريم من خلال سبعة تفاسير: تفسير ابن كثير، وتفسير الصابوني، وتفسير الطبري، والنسفي، والسعدي، والقرطبي، والشرقاوي.

وخلصت الدراسة إلى استنباط عشرين طريقة تدريس دلت عليها آيات الذكر الحكيم في سورة مريم بشكل مباشر، أو غير مباشر، وأكثر الطرق تكراراً، طريقة التشبيهات، والتفكير، وطرح الأسئلة، وطريقة القصة؛ كما خلصت الدراسة إلى استنباط بعض أساليب التدريس، والقيم التربوية المرتبطة بالعملية التعليمية المستنبطة من السورة، وقدمت الدراسة أمثلة تطبيقية على هذه الطرق، والأساليب في مادة التاريخ.

وتوصي الدراسة بالتوسع بإجراء الدراسات التي تحلل سور القرآن الكريم من النواحي التربوية، وأهمية الأخذ بها في الميدان التربوي، وعند إعداد المعلمين، وتدريبهم، والإفادة منها في المواقف الصفية للمعلمين.

كلمات مفتاحية: طرق التدريس، أساليب التدريس، القيم التربوية، سورة مريم، مادة التاريخ.

Teaching and Educational Values Derived from Surat Maryam and their Practical Applications in the History Curriculum.

Abstract:

This study aimed at investigating the teaching and educational values derived from Surat Maryam and their practical applications in the history curriculum. To achieve this purpose ,the researcher used Descriptive Analytical Method by including all the verses of Surat Maryam (ninety eight verses). The researcher concentrated on analyzing Surat Maryam through seven interpretations: Ibn Katheer, the Sabouni, Tabari, Al-Nasafi, Al-Saadi, Al-Qurtubi, and Al-Sharqawi.

The study concluded that there were twenty teaching methods were found directly, or indirectly in Surat Maryam. However, the most frequent methods were similes, logical thinking, asking questions, and storytelling. The study also concluded that some teaching methods and educational values associated with the educational process inferred from the Surah (Surat Maryam). The study provided practical examples of these methods in the history curriculum

The researcher recommended carrying out other studies that analyzing relevant verses and chapters of the Holy Quran for the educational purposes by applying them in the educational process, emphasizing the importance of taking them in the field of education and in preparing and training teachers in-service, as well as benefiting from them in the classroom situations.

Keywords: Teaching methods, Teaching values, Educational values, Surt Maryam, History Curriculum.

المقدمة:

قال تعالى:" كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" [ص 2]

القرآن الكريم أصدق كتاب عرفته البشرية؛ لأنه نزل من لدن خبير عليم، فيه نبأ مَنْ قبلنا وخبر مَنْ بعدنا، وحكم ما بيننا، وهو الفصل ليس بالهزل؛ فهو حبل الله المتين؛ والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، وفي القرآن الكريم نجد الحلول لكل مشاكلنا السياسية، والاجتماعية، والتربوية، وهو النهج الذي يعطي الجواب الصحيح عن كل مسألة، ومع تقدم الفكر والحضارة لم يقف القرآن عاجزاً أمام أي مشكلة؛ بل وجد الحلول لكل المشاكل على سطح الأرض، وقابل الكثير من الأفكار، والاكتشافات الجديدة، لنجد أنها موجودة وبكل وضوح في القرآن الكريم ومنها: المسائل التعليمية، والتربوية. نجد أن القرآن الكريم مليء بالنماذج الرائعة؛ وقد سبق القرآن كافة النظريات الغربية للتأكيد على تلك الطرق؛ وأهميتها في المواقف التعليمية؛ حيث استعمل كتاب الله العظيم هذه الاستراتيجيات؛ لتقريب المفاهيم وتوضيحها؛ من أجل تعليم الناس أمور دينهم ودنياهم، ولا ننسى هنا أن القرآن الكريم هو من جعل التعليم إلزامياً، وفرض عين على كل مسلم.

وهذه الطرق احتواها القرآن الكريم، وقد راعى القرآن الكريم الفروق الفردية بين المتعلمين؛ فقد احتوى على مستويين من التعليم: أولهما الأميين من العرب، والوثنيين، وثانيهما أهل الكتاب اليهود، والنصارى المشركين. فالفئة الأولى كان تعليمهم لابد أن يبدا بأساسيات ومبادئ مهمة وهذه الأولويات لا يتعلمها الفرد إلا من خلال التلقين، والحفظ، والاستظهار ولما كان الدين الإسلامي دين سلوك كان لابد أن يستخدم التقليد مع التلقين، ولذلك كانت الطريقة المناسبة لهذه الفئة هي طريقة التقليد، والتلقين مع استخدام القصص القرآنية؛ للعبرة والاتعاظ. أما الفئة الثانية فكانت طريقة التدريس المتبعة هي الجدل، والحكمة مع استخدام البرهان، والدليل، وضرب الأمثال للعظة والتذكرة. (حسن، 1998)

استخدم القرآن الكريم أنواعاً عدة من الطرق، والوسائل التعليمية: كالقصة، والوصف لحالات معينة، وإعطاء اللون أو الشكل وخصوصاً ما يتعلق بالأخرة، ومشاهد القيامة، والجنة، والنار؛ وقد أشار بعض الباحثين أن طريقة التصوير هي أفضل الطرائق، وأجمل وسيلة تعليمية؛ لأنها تخاطب العقل، والوجدان، وتصل إلى النفس من منافذ شتى. (سلطان، 1981)

وفي هذا البحث نتطرق لعدد من طرق وأساليب التدريس الواردة في سورة مريم من خلال تحليل النصوص القرآنية، والرجوع إلى كتب التفسير، وعدد من الدراسات السابقة، سائلين المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يسير على نهج القرآن ويتبع سبله.

أسئلة الدراسة:

1- ماهي طرق التدريس المستنبطة من سورة مريم في القرآن الكريم؟
2- كم تكرر ورود هذه الطرق في سورة مريم؟
3- ما هي أهم الأساليب التربوية المستنبطة من سورة مريم؟
4- ما هي القيم التربوية المستنبطة من سورة مريم؟

أهداف الدراسة:

1- استنباط طرق التدريس من سورة مريم.
2- عرض الآيات القرآنية في سورة مريم التي تشير إلى استخدام القرآن الكريم لطرق وأساليب التدريس.
3- إعطاء أمثله واقعية لتطبيق هذه الطرق والأساليب في مادة التاريخ.

أهمية البحث:

1- تظهر أهمية البحث بتناوله، سورة من أعظم السور في كتاب الله عز وجل؛ وهي السورة الوحيدة التي سميت باسم أنثى مريم العذراء أم سيدنا عيسى، والأنثى رمز للرحمة، وأظهرت عظمة الله وقدرته في هذه السورة.

2- ندرة الدراسات التي تناولت هذا الجانب؛ ولأن القرآن الكريم يحمل الكثير من النظريات التربوية التي تتطلب جهدا كبيرا لتحليلها، ووضعها موقع التنفيذ.

3- تبين هذه الدراسة الإعجاز العلمي، والتربوي في القرآن الكريم، وتقدمه على كافة العلوم والنظريات التربوية الغربية في الإشارة إلى طرق التدريس.

4- يتناول هذا البحث موضوعاً تربوياً مهماً، وهو طرق، وأساليب التدريس، واشتماله على طرق تدريس كثيرة من الحوار، والمناقشة، والسرد القصصي وغير ذلك.

5- تنبيه العلماء التربويين إلى أن القرآن الكريم المرجع الأول في كافة العلوم، وخاصه العلوم التربوية، وطرق وأساليب التدريس.

6- تنبيه التربويين إلى وجوب نسب نظريات التدريس إلى القرآن الكريم، كونه أول من توصل إليها، وتدريب المعلمين تحت مسمى استراتيجيات التدريس في القرآن الكريم.

منهجية البحث"-

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال قراءة سورة مريم، وتفاسيرها، واستنباط أهم طرق التدريس الواردة في السورة وتحليل هذه الطرق.

حدود الدراسة

تقتصر حدود الدراسة على كافة آيات سورة مريم وعددها ثماني وتسعون آية.

مصطلحات البحث:

1- استراتيجيات التدريس: "هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف بأيسر الطرق، وأقل وقت، أو الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم؛ للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم".(البحه، 1999ص10)

2- الاستنباط: "استخراج المعنى من المنصوص بالرأي".(ابن العربي،2003م ص89).

3- الأساليب: "الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء عملية التدريس، أو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بطريقة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الاستراتيجية، ويرتبط بالخصائص الشخصية للمعلم".(العياصرة،2010 ص566)

4- القيم التربوية: "فهي صفات، أو معايير تستخدم للحكم على الشيء بأنه مرغوب فيه، أو غير مرغوب فيه، وتوجه سلوك الفرد لما هو مرغوب به في المجتمع".(الشعوان، 1417 ص153)

5- سورة مريم: "سورة مكية غرضها تقرير التوحيد، وتنزيه الله عز وجل عما لا يليق به، والإيمان بوجود الله ووحدانيته، وبيان منهج المهتدين والضالين" .(الصابوني، 1981ص 210)

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحري ومراجعة الباحث للأدب النظري والدراسات السابقة، وجد الباحث الكثير من الدراسات التي تتشابه مع موضوع البحث؛ لكنها اقتصرت على تناول جانب واحد من مواضيع البحث، فبعض هذه الدراسات حاولت الكشف عن طرق التدريس، وبعضها تناول الأساليب التربوية، وبعضها الأخر تحدث عن مبادئ تربوية، ومن السور التي تناولتها الدراسات السابقة سورة النمل، والبقرة، وبعض الدراسات تناول طرق التدريس في القران الكريم بشكل عام، ولم اجد بحثاً يتحدث عن طرق التدريس في سورة مريم، ولم اجد بحثاً اجتمع فيه استنباط الطرق والأساليب والقيم في أي سورة من سور القران الكريم، وهو ما حاولت هذه الدراسة اظهاره.

دراسة الزدجاليه (2019):

يتناول البحث طرق التدريس، ودلالته في القرآن الكريم، وتكمن إشكالية البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: وهو إلى أي مدى حث القرآن الكريم على استخدام طرق تعليم، وتعلم متنوعة؟ وما هي أمثلتها في القرآن الكريم؟ واستطاع الباحث الوصول إلى ثماني عشرة طريقة، من طرق التدريس الواردة في القرآن الكريم: التعلّم الذاتي، والقصة، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والاكتشاف، والاستقصاء، والسؤال، والحوار والمناقشة، والقدوة، وضرب الأمثال، والموعظة، والتدريس بالأحداث، والترغيب والترهيب، والثواب والعقاب، والتدرج من السهل إلى الصعب، والمسرحية والتمثيل، والتعلم باللعب. وانهى الباحث بتوصيات: بتأصيل هذه الطرق في التربية الإسلامية، والتأكيد على الأخذ بها في الميدان التربوي عند إعداد المعلمين وتدريبهم قبل وأثناء الخدمة.

دراسة الفوارس وأبو السمن (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدلالات المعرفية الثلاث: التحليل، والتركيب، والتقويم في القرآن الكريم، والتحقق من ذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بجمع الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الدالة على هذه المستويات، وتحليلها، وخلصت الدراسة أن مستوى التحليل على أساس التوصل إلى المعرفة الكلية، من خلال فروع جزئية، والتركيب المتمثل في كونه قدرة عقلية تصل إلى تطبيقات، وفروع القواعد، والبنى المعرفية الكبرى. مستوى التقويم: قدرة عقلية قائمة على أساس إصدار الأحكام، واتخاذ القرار، في ضوء معارف، وحقائق تبنى عليها تلك الأحكام والقرارات، وقد دلت نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية على هذه المعاني الثلاث، وتوصي الدراسة بضرورة القيام بترجمة نتائج الدراسة، ونشرها في الرؤية المعاصرة في مجال المستويات المعرفية.

دراسة رمضان (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات التدريس، التي تنطبق على آيات القرآن الكريم في سورة البقرة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عشرين استراتيجية من استراتيجيات التدريس الحديثة، تم استنباطها من سورة البقرة، وأكثر الاستراتيجيات وروداً استراتيجية التفكير المنطقي بنسبة 23%، مما يحفز التربويين على استخدام استراتيجية التفكير المنطقي، ثم استراتيجية ضرب الأمثال بنسبة11%، وجاءت استراتيجية الاختيار من متعدد بالمرتبة الثالثة بنسبة 8%، ثم التعلم الذاتي، والتفكير الإبداعي بنسبة 7%.

دراسة أبو جحجوح (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى استنباط استراتيجيات التدريس الموجودة في سورة النمل، وبيان تطبيقاتها في التدريس، وتحليل المحتوى الكيفي، وخلص الباحث إلى ثلاث عشرة طريقة في التدريس وهي: طريقة المنظمات المتقدمة، وطريقة دورة التعليم، وطريقة التشبيهات، وتآلف الأشتات، والمناقشة، والعصف الذهني، والعروض العملية، وحل المشكلات، وطريقة القصة، والطريقة الإيمانية، والاستقراء، واتخاذ القرار، والتخيل، وهذه الطرق جميعها متكاملة ومتنوعة ووجدانية.

دراسة الجلحوي (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المبادئ التربوية، والأساليب، والوسائل التعليمية المستخدمة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة في مجال الأهداف التعليمية، والمحتوى، والوسائل، وطرق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم التربوي، والإشراف التربوي، وصفات المعلم من خلال استقراء المصادر، والمراجع ذات العلاقة بالإضافة إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وخلصت الدراسة أن القرآن الكريم والسنة النبوية سبقتا النظريات التربوية في الوصول إلى هذه المبادئ. ففي مجال طرق التدريس، تم التوصل إلى عدد من هذه الطرق المذكورة في القرآن، والسنة: مثل الخطبة، والشرح والوصف، والحوار، والتكرار، والتدرج، والتشويق، والمناقشة، ودعوة الطلاب إلى كتابة المعلومات وتثبيتها، وتقديم معلومات تناسب قدرات الطلاب العقلية .... الخ.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة رجوع المعلم إلى مثل هذه المواقف التي عرضتها آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة؛ للاستفادة منها في المواقف الصفية.

دراسة (Risha,2013):

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة عناصر المنهاج في القرآن الكريم، وحاولت هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي: ما هي المناهج الموجودة داخل القرآن؟ يتم استخدام كلمة "المناهج" في فصل واحد ليعني تطوير الشخص ككل، في جميع جوانب الحياة سواءً كانت روحية، أو اجتماعية، أو عقلية. بينما يتم استخدام منهج الفصل الآخر للإشارة إلى طرق التدريس. خلصت الدراسة إلى أن المناهج في القرآن تستخدم أساليب مختلفة لتطوير الفرد ككل في جميع جوانب الحياة، مع منحه حرية الاختيار. واستخدم القرآن أساليب تدريس مختلفة مثل: القيادة، والتكرار، ورواية القصص، والمناظرة، وهذه الطرق لا تزال تستخدم في المدارس حتى اليوم.

دراسة البراوي (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الإعجاز التربوي للقران الكريم في طرق التدريس؛ وهي دراسة وصفية استقرائية مقارنة، بعقد مقارنة بين أقوال التربويين، وما ورد في القرآن الكريم من خلال: عرض بعض الوسائل التربوية، وحديث علماء التربية عنها. ثم إثبات أسبقية القرآن الكريم إلى هذه الطرق، والأساليب، والوسائل ومنها: وسائل وطرق عملية مثل القدوة الحسنة، والتعلم بالأحداث، والرحلة، والتعلم الذاتي، ووسائل وطرق قولية مثل: المناظرة، والجدل، والسؤال، والتعلم بالعبرة، وطرق كتابية: مثل التقرير، والمقال، والبحث، فقد أثبتت الدراسة أن القرآن الكريم معجزة تربوية بما اشتملت عليه من طرق، ووسائل تدريس.

نقاط الالتقاء والتمايز:

التقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات في المنهج، وهو المنهج الوصفي التحليلي، باستثناء دراسة البراوي؛ حيث استخدم الباحث فيها طريقة وصفية استقرائية، بمقارنة أقوال العلماء التربويين، مع ما ورد في القرآن الكريم. واتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة بأن القرآن الكريم سبق كافة النظريات التربوية في الوصول إلى طرق، وأساليب التدريس، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة Risha,(20013)في بعض الطرق التي تم استنباطها مثل: رواية القصص والتكرار ومع دراسة الجلحوي في طرق الحوار، والتكرار، والتدرج، ومع دراسة الفوارس وأبو السمن(2017) باتخاذ القرار، والقياسية، والتقت هذه الدراسة مع دراسة أبو جحجوح(2015)، ورمضان(2017)، لتناولها طرق التدريس بسورة من سور القرآن الكريم. وما يميز هذه الدراسة أنها تناولت عدداً أكبر من طرق التدريس، عشرين طريقة تدريس لم يرد بعضها في الدراسات السابقة، وبتناولها لسورة مريم، التي لم تتناولها أي دراسة سابقة من ناحية تربوية، وبعدم اقتصار هذه الدراسة على طرق التدريس؛ وإنما تناولت أساليب تدريس مرتبطة بالطرق، وبالعملية التدريسية، وتناولت أيضا بعض القيم التربوية المرتبطة بالعملية التعليمية، ووضع أمثلة تطبيقية عليها في مادة التاريخ.

الجانب النظري:

مفهوم الاستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس وأنواعها:

قبل الإشارة إلى مفهوم طرق التدريس، علينا أن ندرك أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس تصلح لجميع الطلبة، وجميع الظروف، وجميع المواد، فلكل طريقة هدفها، وموقفها، ومهارتها، وموقعها المناسب. ويمكن للمعلم أن يوظف عدة طرق في الموقف التعليمي الواحد. ويمكن تعريف استراتيجية التدريس: بأنها مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشان الحركات المتتالية التي يؤديها أثناء تنفيذه للدرس؛ بغاية تحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقا.(علي، 2011)

أما طرائق التدريس فيمكن تعريفها بأنها

"ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة؛ لتحقيق هدف، أو مجموعة أهداف تعليمية محددة، ولا يوجد أي ضمان لجودة طريقة ما من طرق التدريس إلا المعلم ذاته، ويعتمد ذلك بصفة خاصة على عوامل من أهمها:

أن يختار المعلم الطريقة المناسبة، لأهداف الموضوع الذي يريد تدريسه، وأن يكون لدى المعلم المهارات التدريسية اللازمة لتنفيذ طريقة التدريس التي يختارها بنجاح وأن يكون لدى المعلم السمات، والخصائص الشخصية التي تؤهله لتنفيذ طريقة التدريس المختارة بنجاح".(قنديل، 1998 ص ١٥٥ – ١٥٦)

ويأتي رأي ليشير إلى أن أساليب التدريس تمثل اللبنات الأساسية الأولى التي تقوم عليها طريقة التدريس التي يتبعها المعلم، وهذا يعني أن أسلوب التدريس المفضل لدى المعلم ينعكس بشكل أو بآخر على طريقة التدريس التي يختارها. (قطامي و قطامي، ١٩٩٨م)

ومن معايير اختيار طريقة التدريس، أن تكون هذه الطرق ملائمة للأهداف التربوية، وتؤدي الغاية المنشودة من التدريس في أقل وقت، وأيسر جهد ممكن على حد سواء: للمعلم أو المتعلم، وأن تتناسب هذه الطرق مع طبيعة المادة الدراسية، وأن ترتبط بموضوع الدرس، وأن تتلاءم وطبيعة المدرس وخبرته وقدراته وإمكانياته، وأن تتلاءم مع طبيعة المتعلم وخصائص التلاميذ، وأن تتناسب والفترة الزمنية المحددة للدرس، وأن تكون طريقة التدريس مرنة، تحرر المدرس ولا تقيده، وتمكنه من الانطلاق والابتكار، وأن تعمل طريقة التدريس على توجيه الطلبة إلى الإعداد المسبق للدرس قبل تدريسه، وتحث الطلبة على المناقشة، والمشاركة العلمية الفعالة بروح إيجابية بناءة، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتدعوهم إلى الاستزادة من العلم. (جامل، 2002)

طرائق وأساليب التدريس والقرآن الكريم

علينا أن نبين في البداية أن القرآن الكريم شمل جميع أنواع العلوم، ومجالاته المتصلة بحياة الناس في دينهم ودنياهم، لذلك يعتبر القرآن الكريم خالداً للبشر كافة، ينظم شؤون الدين، والدنيا معا. احتوت آيات القرآن الكريم أصولاً، وحقائق علمية بعلوم الفلك، والطبيعة، والنبات، والحيوان، والجغرافيا، والطب، والتاريخ، والوراثة، والصحة، والتعدين، والتجارة، والاقتصاد، والمال، والأصول، والعلاقات الاجتماعية، وسياسة الحكم، بالإضافة إلى أمور العبادات، والفقه. وأشار القرآن الكريم إلى عدد من الوسائل الأساسية في عملية التعليم: منها حسن الانتباه، والإصغاء لقوله تعالى: "**وَإِذَا قُرِئَ القرآن فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**" {الأعراف 204} ودعا القرآن أيضا البشر إلى التدبر بقوله تعالى: "**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القرآن أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**" {محمد24} والمجادلة بالتي هي أحسن "**ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ * وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**" {النحل 125} ومن طرق التعليم التي دعا إلهيا القرآن الكريم استعمال المشاهدة بالحواس وخصوصا السمع والبصر "**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ**" {النحل 78} ومن الطرق الأخرى الأسوة الحسنة "**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**" {الأحزاب 21} وشلة الأقران وتأثيرها على المتعلم "**وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ على يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سبيلا يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً**" {الفرقان 27–28} ويسوغ القرآن عبارة (التي هي أحسن) مبدأ من أهم مبادئ التعليم "**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**" {فصلت 34} وحرص القرآن أن يدعو من يعلم الناس باللين، والرأفة، والرحمة "**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**"{ال عمران159} وأيضا اتصاف المعلم بالصدق، وأمانة القول واستخدام أساليب الترغيب والترهيب، والإقبال على النافع والمفيد وترك ما لا طائل منه من الأبحاث "**وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ**"{المؤمنون 3} وأسلوب الاختبار الذي يعقبه جواب " **قَالَ كَمْ لَبِثْتَ * قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ * قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ**"{البقرة 259} وأسلوب التساؤل ومدح من يستحق المدح وذم من يستحق الذم، وأسلوب الإقناع بفكرة من الأفكار "**أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ على أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم * بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ**".{يس81} (على، 2000)

نتائج الدراسة:- السؤال

الأول: ماهي طرق التدريس المستنبطة من سورة مريم في القرآن الكريم؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالرجوع إلى كتب

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

التفسير والرجوع إلى دراسات، وكتب نظرية عن طرق التدريس لاستنباط بعض هذه الطرق والتي تشير إلهيا آيات الذكر الحكيم في سورة مريم واستطاع الباحث التوصل إلى عشرين طريقة تدريس كما هو مبين:

أولا: طريقة القصة:

مجموعة الحوادث التي يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة، أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية متنوعة، تختلف أساليب عيشها وتصرفها في الحياة ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثير والتأثر بها. (سليمان واخرون،2001)

ورد في سورة مريم ست قصص قرآنيه كما هو مبين

- قصة سيدنا زكريا عليه السلام الآيات {2-15}
- قصة مريم الآيات {-35}
- قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام الآيات {41-50}
- قصة سيدنا موسى الآيات {51- 53}
- قصة سيدنا اسماعيل الآيات {54- 55}
- قصة سيدنا إدريس الآيات {56- 57}

يمكننا أن نستنتج الخصائص التربوية للقصص في سورة مريم:

- مخاطبة الحس، والعقل، والنفس، فهي تثير الانتباه، وتجذب تركيز الحواس بواسطة حقائق تاريخية؛ حيث يعد القرآن الكريم من أهم مصادر علم التاريخ، وتقديم الحجج والبراهين والمعجزات التي تثير العقل.
- التكرار، فقد تكررت هذه القصص في عدة سور قرآنية، إلا أن أهدافها تختلف من سورة إلى أخرى، فتكون القصة وسيلة لتحقيق أهداف متعددة، كما أن التكرار يكون بوسائل، وأساليب بلاغية، وبصورة مختلفة لكنها تؤدي نفس المعنى.
- ذكر جزء من القصة كما هو الحال في قصة اسماعيل عليه السلام، والتوسع في قصص أخرى، كما هو الحال في قصة سيدنا إبراهيم، ومريم عليهما السلام، وذلك تبعا للهدف والغرض من القصة.
- وجود هدف واضح للقصة؛ فهي تشير إلى إثبات قدرة الله عز وجل، والموعظة، والعبرة، والقدوة.
- حسن عرض الأفكار، فقد جاءت هذه القصص متسلسلة ومنظمة تنظيما دقيقا.
- ختم القصص بأسلوب جامع لها جميعا بقوله تعالى: " أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا" {مريم 58}
- وجود شخصية رئيسة، وشخصيات فرعية في كل قصه من القصص.
- تتضمن القصص أساليب السرد والحوار والوصف.
- التمهيد للقصة، بذكر محورها الرئيس ثم الانتقال إلى سرد الأحداث.
- إبراز عناصر القصة: المكان " مكانا شرقيا" " مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ " " مَكَانًا عَلِيًّا" والزمان " يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ."

ويمكن لمعلم التاريخ استخدام القصة في التدريس مع مراعاة وجود هدف للقصة والأخذ بالسمات التي تم استنتاجها من القصص في سورة مريم ومثال ذلك قصص الأبطال وتتبع أحداثهم وعلى مراحل مما يشوق الطالب إلى معرفة الأحداث ويجعل من هؤلاء الأبطال قدوة له ومثال ذلك قصة القائد صلاح الدين الأيوبي وانتصاراته وصولا إلى وفاته وأبنائه من بعده.

ثانياً : طريقة المتشابهات

وهي "استراتيجية تدريس، تقوم على الربط بين موضوعين متساويين في مستوى العمومية، ودرجة الصعوبة ويجمع بينهما عناصر مشتركة بهدف جعل غير مألوف مألوفاً" (دروزه، 2000ص283)

واكتفى الباحث بذكر عشر صور قرآنية، ورد فيها طريقة التشبيهات.

- "قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا" {مريم 4} "شبه الله عز وجل الشيب بشواظ النار في بياضه، وانتشاره في الشعر، وأخذ منه كل مأخذ باشتعال النار، ووجه الشبه سرعة الانتشار" (النسفي،1982)
- "وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا"{مريم 8 } أي بلغت عتيا، ومعنى عتيا اليبس، والجساوة في المفاصل، كالعود اليابس فقد شبه تقدمه بالسن بالعود اليابس القاحل ووجه الشبه الكبر والطعن في السن. (النسفي، 1982)
- "يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ"{مريم12} تشبيه سيدنا يحيى، وهو يتلقى الأمر الصارم والقرار الحازم في اخذ الكتاب. فالمراد بالقوة هنا العزم والثبات والجد والاجتهاد ووجه الشبه هنا ما فيه الحق من قوة.(ابن كثير، 1969)
- "فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا" {مريم 43} شبه الاعتقاد الموصل إلى الحق والنجاة بالطريق المستقيم، ووجه الشبه هنا النجاة.
- "وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا"{مريم 57} شبهت الآية الكريمة المنزلة التي وصل إلهيا سيدنا إدريس بالمكان المرتفع، للدلالة على مكانة سيدنا إدريس، فقد رفع الله ذكره وأعلى قدره. (الصابوني، 1981)
- "تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا "{مريم 63} فقد شبه الله عز وجل عطاء الجنة للأتقياء بالعطاء الذي لا يرد، وهو الميراث الذي يرثه الوارث، فلا يرجع به الموروث، أي نبقيها عليهم من ثمرة تقواهم ووجه الشبه هنا البقاء. (ابن كثير، 1969)
- "أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا"{مريم 83} "والهز والأز أخوان، ومعناها شدة الإزعاج، والتهييج، والمراد هنا تغريهم على المعاصي".(النسفي، 1982ص45) [شبه وساوس الشياطين واستفزازهم بالإزعاج والتهييج ووجه الشبه الإغواء على المعاصي]
- ""يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا"{مريم 85}"يحشر المتقين بهذه الهيئة الحسنة، كما تفدُ الوفود على الملوك تبجيلاً لهم، وتفخيما لموكبهم، وتساق إليهم البشائر وتقدم لهم الهدايا، والجوائز، فهم وفود إلى الرحمن، ومن شأن الوفود أن يحتفى بهم ويقابلون بالتهاني والبشائر ويتحفون بالجوائز، والمكرمات، وينالون الهدايا والمثوبات". (الشرقاوي، 2007 ص56)
- "وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا"{مريم 86} "مشهد المجرمين وقد صفِّدوا بالسلاسل والأغلال، وانحنت الظهور وتثاقلت الخطى، وهم يساقون إلى جهنم كما تساق الأنعام العطشى إلى موارد الماء"(الشرقاوي، 2007ص56)
- "تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا"{مريم90} أي تكاد السماوات تنشق من هول هذا القول وتندك الجبال، وتهد هداً استعظاماً للكلمة الشنيعة "أن دعوا للرحمن ولدا"(الصابوني، 1981). ووجه الشبه هنا هول الافتراء؛ فقد شبهه الله بأن السموات، والأرض تكاد تنهد من عظمته]. هناك الكثير من الصور والتشبيهات في سورة مريم، لكن نكتفي بهذا القدر حتى لا يخرج البحث عن مضمونه فهو بحث تربوي وليس لغويا.

ويمكن لمعلم التاريخ أن يستخدم التشبيهات، والصور الفنية في إبراز تضحيات الأبطال الذين ضحوا بدمائهم، للحفاظ على عروبة فلسطين ومثال على ذلك يعتبر صلاح الدين الأيوبي، الأب الروحي للمقاومين الأبطال، فكان حلمه الأول تحرير المسجد الأقصى من أيدي الصلبين، وقد تحقق حلم فارس شجاع قاتل وصبر وبقي ثابتاً كالجبال في وجه الصعوبات والمحن.

ثالثاً: طريقة التفكير الناقد

وهي إحدى مهارات التفكير العلياء، والتي تعني بتقديم الحجج، والافتراضات، وإصدار الأحكام التي تقود إلى زيادة ما نؤمن به، والقيام بإجراء مناسب نحو ذلك.(Huitt, 1998)

استطاع الباحث استنباط ثمانية مواضع ورد فيها طريقة التفكير الناقد:

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

- "قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا"{مريم 10} فقد طلب سيدنا زكريا من الله عز وجل علامة ودليل على ما وعدته به؛ لتستقر نفسه، ويطمئن قلبه. فقال الله: آيتك أن تحبس نفسك عن الكلام ثلاث ليال. (ابن كثير، 1969)
- "فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا*قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا*وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا"{مريم29-31} بعد اتهام أهل مريم عليها السلام لها بالبغي، التزمت مريم بالصمت، وأشارت إلى ابنها سيدنا عيسى، فكان أول ما نطق به الاعتراف بعبوديته لله تعالى وربوبيته، وجعلني آمراً بالمعروف. (القرطبي، 2006)

[فقدم الله عز وجل دليلا واضحا على براءتها وبناء على هذا دليل يستطيع قومها إصدار حكم بأمرها]

- "مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ"{مريم 35} تنزيهًا لله وتبرئة له أن يكون له ما أضاف إليه الكافرون القائلون: عيسى ابن الله. إنما ابتدأ الله خلق عيسى ابتداء، وأنشأه إنشاء من غير فحل افتحل أمه، ولكنه قال له (كُنْ فَيَكُونُ) لأنه كذلك يبتدع الأشياء ويخترعها، إنما يقول، إذا قضى خلق شيء أو إنشاءه: كن فيكون موجودا حادثا، لا يعظم عليه خلقه، لأنه لا يخلقه بمعاناة وكلفة، ولا ينشئه بمعالجة وشدّة.(الطبري، 1994)

[قدم القرآن الكريم دليلا واضحا على وحدانية الله عز وجلّ توصل الإنسان العاقل إلى الحقيقة]

- "وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا"{مريم 64} فهذه الآية تدعو الإنسان إلى التأمل في قدرة الله عز وجل فهو الحافظ للعالم بكل حركة وسكون وما يحدث من الأحوال لا تجوز عليه الغفلة والنسيان والملائكة ليس لها أن تتقلب في ملكوته إلا بأذنه عز وجل.(القرطبي، 2006)
- "وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّ*أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا"{مريم 66-67} ذكر تعالى برهانا قاطعاً، ودليلاً واضحاً، يعرفه كل أحد على إمكان البعث فقال: "أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا"
- " أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا"{مريم 83} التأمل في حال الكافرين كيف سلط عليهم الشياطين، ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين أي سلطناهم عليهم بالإغواء، وذلك حين قال لإبليس واستفزز من استطعت منهم. (القرطبي، 2006)
- "إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا"{مريم 93} أي: ذليلا منقادا، غير متعاص ولا ممتنع، الملائكة، والإنس، والجن وغيرهم، الجميع مماليك، متصرف فيهم، ليس لهم من الملك شيء، ولا من التدبير شيء، فكيف يكون له ولد، وهذا شأنه وعظمة ملكه.(السعدي، 2002)

[يقدم القرآن الكريم الأدلة والبراهين ويترك المجال لأولي الألباب لإصدار حكم بشأن ذلك]

ويمكن لمعلم التاريخ أن يطرح الأسئلة التأملية التي تدعو إلى تأمل الطالب، وتقديم حجج وبراهين تثبت صحة الكلام. ومثال ذلك يعتبر المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهو مسرى سيدنا محمد وما يزال يان تحت أوجاع العدو الغاصب، وينادي أين صلاح الدين؟ متى سيعود صلاح؟ متى سنعود أفواجا للصلاة بالمسجد الأقصى؟ هل تعتزون بصلاح الدين الأيوبي؟ وهل يعتبر رمزاً من رموز الأمة، ولماذا؟ ويبدأ الطلبة بتقديم الحجج والبراهين التي تثبت صحة كلامهم وإصدار حكم بذلك.

رابعاً : طريقة العصف الذهني

"وتسمى أيضا استمطار الأفكار، وعصف الأفكار، وقدح الذهن، وتقوم على مجموعة من الأفكار؛ لإيجاد حل لمشكلة معينة وتحدي بين طرفين: العقل البشري من جهة، والمشكلة المراد حلها من جهة أخرى. ولا بد للعقل أن ينظر إلى المشكلة ووضع

أكبر عدد من الحلول الممكنة، وتولد الأفكار بطريقة تشبه العاصفة".(Rawlison,1981 p 36) [بحيث تقوم هذه الطريقة على عرض المشكلة، ثم استمطار أكبر عدد ممكن من الأفكار، والحلول، ثم تصنيف هذه الحلول. والفرق بينها وبين التفكير الناقد أن العصف الذهني يقوم بطرح عدد من الأفكار أو الأسئلة ليتوصل الطالب إلى الإجابة بنفسه بناء على الأسئلة المطروحة.]

وقد وردت في سورة مريم بشكل واضح في موضوعين:

- "إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا"{مريم 42} يقول: ما تصنع بعبادة الوَثَن الذي لا يسمع (وَلا يُبْصِرُ) شيئا(وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا) يقول: ولا يدفع عنك ضرّ شيء، إنما هو صورة مصوّرة لا تضرّ ولا تنفع ، يقول ما تصنع بعبادة ما هذه صفته؟ اعبد الذي إذا دعوته سمع دعاءك، وإذا أحيط بك أبصرك فنصرك، وإذا نزل بك ضرّ دفع عنك.(الطبري، 1994)

[وهنا سيدنا إبراهيم عليه السلام لم يقل لوالده أن الأصنام لا تستحق العبادة وإنما طرح عدداً من الأسئلة التي تدعوه إلى التفكير كيف يعبد أصناماً لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنه شيئا؟.

المشكلة: عبادة الأصنام

الأسئلة التي تعصف الذهن لإيجاد حل للمشكلة: "لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا"

الحل : "فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا"]

- " أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا *أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا *كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا"{مريم 77–79} فقد طرح القرآن الكريم عدداً من الأسئلة التي تدعو الإنسان إلى التفكير في أمر هذا المنافق هل اطلع على الغيب الذي لا يعلم به علام الغيوب؟ أم أن الله أعطاه عهدا بذلك فهو يتكلم عن ثقة ويقين. (الصابوني، 1981)

[نلاحظ هنا أن القرآن الكريم لم ينكر قول الكافر، وإنما طرح عدداً من الأسئلة المثيرة للتفكير، ومن خلالها نتوصل إلى نفاقه، فهو لا يعلم الغيب، ولم يتخذ عهداً عند الله.]

المشكلة : "وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا"

الأسئلة التي تعصف الذهن لإيجاد حل للمشكلة أو الخيارات : "أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا"

الحل : كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا]

فيمكن لمعلم التاريخ أن يطرح على الطلبة السؤال الاتي: ما سبب المكانة العظيمة للمسجد الأقصى عند المسلمين؟ ثم يطرح بعض الأسئلة التي تعصف ذهن الطالب مثال من يذكر لي آيات ورد فيها المسجد الأقصى؟ من بنى المسجد الأقصى؟ كم تعادل الصلاة في المسجد الأقصى مقارنة مع بقية المساجد؟ يبدا الطلبة بإعطاء الأسباب التي ثم يقوم المعلم بترتيبها حسب أهميتها.

خامساً: استراتيجية طرح الأسئلة

"وتعتبر هذه الاستراتيجية أداة للتواصل بين الطالب، والمعلم، وتشجع الطالب على المنافسة، والمشاركة، وتنمية تفكيره وميوله."(جابر، 2000 ص62)

وتتنوع الأسئلة الواردة في سورة مريم، ما بين أسئلة تعجيزية، واستنكارية، وتوبيخية، وأسئلة إثارة العقل، ووردت هذه الطريقة في سورة مريم في تسعة مواضع كما هو مبين:

- "قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ"{مريم 8} استغراب و تعجب وسرور

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

- "قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا"{مريم 20} تعجب
- "فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا"{مريم 29} استغراب
- "إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا"{مريم 73} استنكار
- "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا"{مريم 73} للمقارنة
- "أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا"{مريم77} إثارة العقل والإنكار
- "أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا"{مريم78} توبيخ
- "أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا"{مريم 83} إثارة العقل
- "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا"{مريم 98} الإنكار

هذه الأسئلة تدعو الإنسان إلى التفكير، واستخدام العقل، والقرآن الكريم في بعض الأحيان يجيب عن هذه الأسئلة كما هو الحال في قوله تعالى" قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا" فجاءت الإجابة من رب العالمين في الآية التي تليها " حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا "واحيانا أخرى يعط أدلة، وبراهين، ومن خلالها يتوصل الإنسان المؤمن إلى الإجابة.

ويمكن لمعلم التاريخ طرح العديد من الأسئلة التي تثير تفكير الطالب على أن لا تكون تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين، فيمكن لمعلم التاريخ أن يطرح السؤال الآتي: لماذا نحن بحاجة إلى أمثال صلاح الدين الأيوبي؟

سادساً: طريقة المناظرة

وهي أسلوب حواري بين شخصين حول موضوع معين كل منهما لديه وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر الطرف المقابل له، ويحاول كل منهما إثبات وجهة نظره، وإبطال وجهة نظر خصمه بالأدلة والبراهين والحجج..(Pouliot, 2009) [والفرق واضح بين استراتيجية طرح الأسئلة، والمناظرة؛ فاستراتيجية طرح الأسئلة تتضمن أسئلة فردية، والإجابة عنها. أما المناظرة تتضمن حواراً يكون بين طرفين يحاول كل منهم دحض الأخر كما أسلفنا].

وقد وردت هذه الطريقة في سورة مريم بموضع واحد "وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا *إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا *يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا *يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا *يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا *قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا *قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا *وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا"{مريم 41-48}

كانت المناظرة بين سيدنا إبراهيم المعارض لعبادة الأصنام، ووالده المؤيد والمدافع، وقدم سيدنا إبراهيم الدلائل والحجج والبراهين؛ لإقناع والده باستخدام أساليب اللطف، واللين، لترك عبادة الأصنام، والهداية للطريق المستقيم، فما كان من والده إلا تقديم حجج ضعيفة، لا يقبلها العقل وهي أن هذه آلهتي وآلهة الآباء والأجداد، وتمكن سيدنا إبراهيم عليه السلام من دحض أفكار والده وقومه، بهذه الأصنام وإقناعهم بأنها لا تضر، ولا تنفع، كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك في سورة أخرى "فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون" {الأنبياء 64} أي أنهم رجعوا إلى أنفسهم رجوع المنقطع عن حجته المتفطن لصالح خصمه. (ابن كثير، 1969)

ويمكن للمعلم أن يجري مناظرة بين طالبين: طالب مؤيد، لأعمال الحجاج في العراق وطالب معارض.

سابعاً : طريقة الحوار:

"تبادل الأفكار والآراء بين طرفين على نحو منتظم، وموضوعي، على أساس الاحترام المتبادل للوصول إلى الحقيقة".(الخوالده وعيد، 2001ص 312)

[لابد في البداية أن نوضح الفرق بين الحوار، والمناظرة، وطرح الأسئلة، والتي سبق ذكرها فالمناظرة هي: محاورة بين شخصين، يقصد كل واحد منهم إثبات وجهة نظره، وإبطال وجهة نظر صاحبه، وذلك باتباع الأدلة، والحجج، والبراهين. ولا يشترط ذلك في الحوار؛ فالمناظرة هي الجدال بالتي هي أحسن، واستراتيجية طرح الأسئلة تكون عبارة عن أسئلة فردية والإجابة عنها.]

وقد وردت في سورة مريم في ثلاثة مواضع عده

- الآيات من 3– 10 في قصة سيدنا زكريا فكان الحوار ما بينه وبين رب العزة؛ حيث نادى الله وتوسل إليه بان يهب له ولداً بعد أن قدم تقريرا مفصلا عن وضعه، واستجابة الله له ....الخ
- الآيات18– 21 الحوار ما بين مريم، وجبريل عليهم السلام.
- الآيات من 27– 30 الحوار بين مريم عليها السلام، وقومها.

نستنتج بعض خصائص الحوار من سورة مريم

- الثقة بالنفس في حال كان الفرد على حق ويظهر ذلك في حوار مريم مع قومها عندما جاءت قومها تحمل ابنها.
- تقديم الحجج والبراهين الدالة على صدق الكلام في حوار أهل الباطل.
- توجيه الحوار للتفكير، والنظر في آيات الله عز وجل، ويظهر ذلك في حوار سيدنا زكريا مع رب العزة "قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ".{مريم21}
- استعراض آراء الاخرين رغم أنهم على باطل كما قال النصارى عن عيسى ابن الله.
- الهدف من الحوار العلم، والفهم، وتوضيح المواقف، ودحض الباطل، وإقناع الاخرين بوحدانية الله عز وجل.
- مقابلة التهديد والبطش بالهجر وعدم الاستمرار بالمجادلة.
- توجيه النقد للأفكار في حال عدم الاقتناع بها، وعدم توجيه النقد للطرف المحاور.

هذه بعض صفات الحوار الناجح، وينبغي على المربي الأخذ بها عند إجراء الحوار ليكون ناجحاً، وكل طرق التدريس تقوم على الحوار منذ دخول المعلم الغرفة الصفية حتى خروجه؛ لكن يجب أن يكون الحوار هادفاً، ومركزاً حول قضية معينة، والابتعاد عن التعصب وقبول الحقيقة.

ثامناً: استراتيجية التساؤل الذاتي:

طرح الأسئلة الذاتية، والتي تساعد على استعمال مهارات ما وراء المعرفة بصورة فاعلة، فعندما يطرح الطلبة على أنفسهم أسئلة ذاتية يُسهل عليهم مراقبة فهمهم للمادة، ويجعل معرفتهم في المادة أكثر واقعية، بمعنى أنهم يعرفون مدى فهمهم للمادة من عدم فهمهم لها، ولكن يجب أن تتضمن هذه الأسئلة ما يتعلق بالفهم، والتحليل، والتطبيق حتى يدوم أثرها مدة أطول ويكون استيعاب الطلبة لها استيعابا عميقاً وتنفذ هذه الاستراتيجية عادة بتحويل العنوان إلى تساؤلات قبل البدء بعملية فهم الموضوع المطروح بهدف البحث عن إجابات لهذه التساؤلات.(King, 1992)

[نلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على المتعلم، بأن يطرح على نفسه أسئلة في ذاته؛ تبين مدى فهمه لفكرة معينة]

وقد وردت استراتيجية التساؤل الذاتي في القرآن الكريم في مواقع كثيرة ووردت في سورة مريم بموضع واحد

" وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا" {مريم66}."يتساءل الإنسان الكافر الذي لا يصدق بالبعث بعد الموت، إذا مت وأصبحت تراباً ورفاتاً، فسوف أخرج من القبر حيا؟ وهذا التساؤل منشؤه غفلة الإنسان عن نشأته الأولى، أين كان؟ وكيف كان؟ فهذا السؤال يدفع الإنسان إلى التفكير ولو تذكر إلى نشأته لكانت الأمور أيسر وأسهل عليه". (الصابوني، 1981ص224)

[هذا السؤال يدفع الإنسان إلى التفكير، والبحث، والتحليل، واختبار معلوماته، فعليه البحث في أمره وأمر حياته، ووفاته، وخلقه، وكيف نشأ؟ ولو طبق ذلك على نفسه، وعلى حياته، لوجد الإجابة، ووصل إلى الحقيقة].

مثل هذا النوع من طرق التدريس، يخص الطالب بالدرجة الأولى، لكن على المعلم أن يشجع الطلبة على طرح أسئلة على أنفسهم، والبحث عن إجابة لها، كأن يطلب من الطلبة في نهاية الحصة الدراسية أن يبادر إلى طرح أسئلة على نفسه، ويجيب عنها ليختبر مدى تقدمه، وفهمه. وهذه الطريقة تشجع الطالب على الاعتماد على نفسه، ومن الأسئلة التي قدد تتبادر إلى ذهن الطالب إلى متى سيبقى الأقصى أسير الاحتلال؟

تاسعاً: الطريقة الهربارتية/ الاستنتاجية:

وتقوم هذه الطريقة على بناء ترابطات عن طريق تقديم الموضوع خارج التعليم، فقد قال أفلاطون: أن ما يكتسبه المتعلم من خبرات جديدة يندمج مع خبراته القديمة؛ فتتكون كتلة مترابطة، وتقوم فكرة هربارت، أن العقل البشري يمتلك بعض الخبرات القديمة، وهذه الخبرات والأفكار المختزنة تتفاعل فيما بينها، وتساعد المتعلم على فهم الخبرات الجديدة، وتقوم على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، ثم التعميم. (فرج، 2005)

وقد وردت هذه الطريقة في سورة مريم في أربعة مواضع:

" قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا قَالَ كَذَلِكَ * قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا"{مريم8-9} "إن إيجاد الولد منك ومن زوجتك هو أمر سهل وهين على الله وقد ذكّره الله عز وجل بما هو أصعب من ذلك "وَقَدْ خَلَقْتُك مِنْ قَبْل وَلَمْ تَكُ شَيْئًا". (ابن كثير، 1969ص111)

[فتكون المقدمة أن الله عز وجل قادر على إيجاد الأشياء بدون أسبابها، وهو أمر سهل وهين عليه، والمعلومات السابقة الموجودة في الذهن والتي نعلمها " وَقَدْ خَلَقْتُك مِنْ قَبْل وَلَمْ تَكُ شَيْئًا " فتكون النتيجة واضحة بناء على المقدمات أن الله عز وجل قادر أن يهب لسيدنا زكريا ولد]

"قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا *قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا".{مريم20-21] " قَالَتْ أَنَّى يَكُون لِي غُلَام " أي فتعجبت مريم من هذا، وقالت: كيف يكون لي غلام أي على أي صفة يوجد مني غلام وَلست بذات زوج ولا يتصور مني الفجور وَلِهَذَا قَالَتْ " وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَر وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبّك هُوَ عَلَيَّ هَيّن" هذا أمر هين على الله عز وجل. (ابن كثير،1969).

[تكون المقدمة أن الله على كل شيء قدير؛ والنتيجة أن الله قادر على أن يوجد من مريم عليها السلام غلاماً وان لم يكن لها زوج] ، "فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا * يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا"{مريم27-28}

[فتكون النتيجة: اتهام قوم مريم عليها السلام لها بالبغاء، واعتبار هذا الأمر عظيماً، والمقدمة عفتها وعفة والدتها. وكان أخوها رجلاً صالحاً، وهذه المعلومات التي كانت متوافرة مسبقا عند قوم مريم عليها السلام، وكان ذلك سبباً في استغراب وتعظيم مما اتهموها به وحاشاها من ذلك]

"وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا *أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا"{مريم66-67} يستدل تعالى بالبداءة على الإعادة؛ بمعنى أن الله عز وجل خلق الإنسان ولم يكن شيئا أفلا يعيده وقد صار شيئا. (ابن كثير، 1969)

[فالمعلومات المتوافرة عند الإنسان ويذكره الله بها أنه خلقه، ولم يكن شيئا. فالنتيجة أن الله عز وجل قادر على إعادته]

وهذه الطريقة تعتمد على معلومات متوافرة في ذهن الطالب سابقا، أو أنه درسها في دروس سابقة، فتعتبر هذه المعلومات المتوافرة في ذهنه مقدمة لما سيتوصل إليه ومثال ذلك لكي يوضح المعلم لطلابه معاملة صلاح الدين الأيوبي لأسرى معركة حطين، يذكرهم بما درسوه من صفات صلاح الدين بدروس سابقة.((درسنا يا أبنائي في دروس سابقة عن أخلاق صلاح الدين الأيوبي فقد

تربى على خلق الإسلام، وتهذب بسلوك المؤمنين الأتقياء، فكيف تتوقعون أن يعامل أسرى الحروب؟ فتكون الإجابة من الطلبة معاملة طيبة، وحسنة استناداً لأحكام ديننا الإسلامي الحنيف؛ حيث يتم استنتاج الإجابة من المقدمة.

عاشراً: طريقة تمثيل الأدوار

"وتقوم هذه الطريقة على القيام بتمثيل بعض الأدوار تمثيلا تلقائيا، ويتوقف التعلم الذي يحصله الفرد على الأنشطة التعليمية التي تلي التمثيل، مثل المناقشات، أو القراءات التي يقوم بها الدارسون". (الطويجي، 1987ص231) وقد وردت هذه الطريقة في سورة مريم في موضع واحد:

" فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا"{مريم16} أرسل الله عز وجل جبريل عليه السلام إلى مريم فتمثل لها في صورة آدمي شاب وضيء الوجه مستوي الخلق، لتستأنس بكلامه ولا تنفر عنه ولو بدا لها بصورة الملائكة لنفرت ولم تقدر على سماع كلامه.(النسفي،1982ص31)

ويمكن لمعلم التاريخ أن يكلف طالباً من الطلبة بتمثيل دور صلاح الدين الأيوبي بلباسه وسيفه وثوبه وطريقة كلامه، نتخيل معا كم سيكون التعليم ممتعاً ومشوقاً!

أحد عشر: الطريقة القياسية "عملية تفكير، ينتقل منها الذهن من القاعدة العامة، أو المبدأ، أو المفهوم العام، إلى الأمثلة المفردة، أو الانتقال من الكليات إلى الجزئيات". (جابر، 1967ص58)

وقد وردت هذه الطريقة في سورة مريم مرة واحدة:

"جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا *لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا *تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا"{مريم61-63}

الانتقال من المفهوم العام، وهو جنات عدن، ثم ذكر صفاتها، أنها وعد من الرحمن لعباده، لا يسمعون فيها فضول الكلام لكن يسمعون تسليم الملائكة عليهم، ولهم فيها ما يشتهون من أنواع الطعام، والشراب دون كد أو تعب، وثم التطبيق العملي أن هذه الجنة نورثها لعبادنا الأتقياء.

ويمكن للمعلم أن يوضح للطلاب مفهوم الأماكن المقدسة في الإسلام، وهي الأماكن التي تكون العبادة فيها أكثر أهمية وقدسية والأجر بها مضاعفاً، ثم يبدأ بتحليل المفهوم مع الطلبة، بذكر أهمية هذه الأماكن، ورودها في القرآن والسنة. الأجر والثواب بها ثم يبين تطبيقا عمليا لها، وهي صلاة المسلمين في المسجد الأقصى، أو أن يوضح المعلم مفهوم المسجد الاقصى ثم يبدأ بذكر اركانه، ومساحته، وعدد ابوابه.....إلخ.

اثنى عشر: استراتيجية كتابة التقارير

وتعتبر هذه الطريقة من الطرق الكتابية، وهو "عرض كتابي للبيانات والمعلومات الخاصة بموضوع معين وبأسلوب مبسط، منظم، مع ذكر النتائج، والاختراعات".("مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية"، 2015 ص7)

"قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا *يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا * يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا"{مريم4-7}

فقد قدم سيدنا زكريا عليه السلام تقريراً مفصلاً عن وضعه لرب العالمين، يا رب قد شخت؛ إذ الشيخوخة تشمل على ضعف البدن، وشيب الرأس المتعرض لهما، وأقوى منه ضعف بدني، وشاب رأسه، ففيه مزيد من التقرير المفصل، وكنت مستجاب الدعاء، قبل اليوم سعيدا. وأنا خائف على بني إسرائيل؛ أن يغيروا الدين، ومزيد من التفصيل أن امرأتي لا تلد. فهب لي من لدنك أي اختراعاً

من عندك بلا سبب، لأن امرأتي لا تصلح للولادة، فجاء الرد من رب العالمين على هذا التقرير "إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى".(النسفي، 1982)

[تعتبر هذه الطريقة من الطرق الكتابية في التدريس، وتشتمل أيضاً بالإضافة إلى كتابة التقرير، طريقة كتابة طلب معين أن سيدنا زكريا توسل إلى الله عز وجل، وطلب منه أن يرزقه بولد، ثم بين سبب هذا الطلب، ومبرراته "يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا" ثم كتابة تقرير مفصل عن وضعه ثم الرد على الطلب من رب العالمين]

فهنا يطلب المعلم من الطلبة، أن يقدم تقريراً عن شخصية إسلامية من ناحية واحده، مثال تقرير عن معاملة سيدنا عمر بن الخطاب لسكان القدس من غير المسلمين بعد فتحها ويمكن للمعلم أيضاً أن يطلب من الطلبة كتابة تقرير مفصل عن وضع القدس أثناء الاحتلال الصليبي لها. ويمكن للمعلم ايضاً أجراء تمثيلية تاريخية، ثم يطلب من الطلبة اختيار الدور الذي سيمثله الطالب، والتقدم بطلب يبين الدور الذي سيختاره، وأسباب اختياره لهذا الدور، ومؤهلات الطالب نفسه؛ لإتقان هذا الدور ثم يقوم المعلم بالرد على كل طلب، وبالتالي يكسب الطالب مهارة كتابة طلب، ومهارة كتابة التقارير.

ثلاثة عشر: استراتيجية جذب الانتباه:

وهي استراتيجية تهدف إلى الاستحواذ على انتباه المتعلمين طوال فترة المحاضرة، فلا تعليم دون انتباه.(زيتون، 2001)

وقد وردت في بداية سورة مريم، وتكررت في عدد من سور القرآن الكريم

"كهيعص" {مريم1} وهي من الحروف المقطعة، التي استهلت بها بعض السور، وفيها تحد وإعجاز؛ إذ القرآن الكريم قد ألف من هذه الحروف العربية، وتحدَّى العرب، وهم أرباب فصاحة وبيان أن يأتوا بمثله، وفي الاستفتاح بها تنبيه وتشويق لما يأتي بعدها من آيات.(الشرقاوي، 2007)

ويمكن لمعلم التاريخ أن يستهل حصته بقوله: ستكون هناك مفاجئة نهاية الحصة للطلبة المتفاعلين، والمتقنين لأدوارهم، أو أن يبدأ المعلم حصته بسؤال محفز ومثير لتفكير الطلبة ومثال ذلك ((سنتعلم يا ابنائي هذا اليوم كيف يمكننا صناعة جيل مثل جيل صلاح الدين)).

أربعة عشر: الإشارة باليد

"إننا في حياتنا اليومية نستخدم اليدين، وربما دون وعي، أو تفكير مسبق للتعبير عن أشياء، مثل الترحيب بالقادم، أو التلويح باليد، لتوديع المسافر، أو قبض كف بكف مع رفع السبابة للتحذير، أو التهديد، أو ضرب كف بكف للدلالة على التعجب والدهشة."(حسام الدين، 2001ص 183)

وقد وردت هذه الاستراتيجية في سورة مريم في موضعين

"قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا"{مريم 10} أجاب المولى زكريا فيما طلبه، فأعطاه الآية الدالة على وقوع الحمل، وهذه الآية هي امتناعه عن الكلام لمدة ثلاثة أيام بلياليهن، فلا يتكلم إلا بالإشارة والإيماء" قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً * قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا"{ال عمران41} أي إلا إشارة.(الشرقاوي، 2007)

"فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا"{مريم 29} أشارت مريم عليها السلام إلى ابنها الرضيع سيدنا عيسى دون أن تتكلم وأريد بهذه الإشارة ليثبت براءتها.

فهذه الإشارات يستخدمها كافة المدرسين؛ لتعزيز الطلبة مثل إشارات الإعجاب، أو التضمير من سلوك بعض الطلبة، أو إصدار إشارة تبين أن إجابة الطالب غير دقيقة عوضاً عن الكلام الذي يقد يجرح الطالب وأيضاً تستخدم هذه الطرق، مع الطالب ضعيف السمع فيمكن توصيل المعلومة له عن طريق الإشارة.

خمسة عشر: طريقة الأنشطة المتدرجة

"استراتيجية تستخدم عندما يكون هناك تلاميذ تختلف مستوياتهم المعرفية، أو المهارية، ويدرسون نفس المفاهيم وهذا يدعو المعلم لتصميم أنشطة متدرجة، ومختلفة المستويات."(المسعودي، 2014 ص70)

وجاءت هذه الاستراتيجية واضحة في سورة مريم بقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع والده "وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا * إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا * يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا * يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا"{مريم41-45]

فقد رتب سيدنا إبراهيم عليه السلام، وتدرج مع والده في غاية الحسن؛ حيث نبهه أولاً إلى بطلان عبادة الأوثان، ثم أمره باتباعه، وترك التقليد الأعمى، ثم ذكره بان طاعة الشيطان غير جائزة في العقول، ثم ختم بالوعيد الزاجر.(الصابوني،1981)

[فكانت غاية سيدنا إبراهيم بهذا التدريج استجابة والده له، وهدايته، فلم يبدأ معه بالوعيد الزاجر، وإنما تدرج معه خطوة خطوة حتى يسهل عليه فهم هذه الآلهه وتركها]

ويمكن لمعلم التاريخ أن يتدرج في توضيح حقائق، ومفاهيم تاريخية، ومثال ذلك قتل صلاح الدين الأيوبي إرناط حاكم الكرك، فليس من المنطق أن يبدأ المعلم بذكر هذه الحقيقة التاريخية مباشرة، وخاصة أن إرناط كان أسيراً والأسير في الإسلام يعامل معاملة حسنة. قبل أن يبدا بذكر خيانة إرناط للمسلمين، واعتدائه على القوافل الإسلامية، وأسر رجالها وأخذ أموالها، وقتلهم وخيانته للعهود، والمواثيق مع المسلمين، وأساءته لرسول الله عليه السلام بإرساله أسطولاً عبر البحر الأحمر لمهاجمة المدينة المنورة؛ لنبش قبر الرسول، والتوجه من هناك إلى مكة المكرمة للاعتداء على الحجاج، وتدمير الكعبة فكلف صلاح الدين الأيوبي أخاه العادل بتعقب الأسطول وتدميره فلما عرف صلاح الدين الأيوبي بأمر نقوضه العهود كتم الغيظ ونذر متى ظفر به سيذبحه، وبالتالي يتدرج المعلم في نقل المعلومة للطلاب بأسلوب منطقي، وسلس ويراعي فيه مستويات الطلبة حتى يسهل على جميع الطلبة فهم المعلومة.

ستة عشر: طريقة الأحداث الجارية

ويمكن تعريفها: بأنها كل التغيرات التي تحدث في المجتمع المحلي، أو العالمي، وقد تكون الأحداث الجارية قد وقعت بالأمس، أو منذ عهد قريب، لكنها ما زالت تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه. ويطلق اسم الأحداث الجارية على الأحداث التي من المنتظر حدوثها في الأيام القليلة القادمة، وتلك التي تلقي بمؤشرات تدل على اقتراب حدوثها. (خضر، 2006)

وردت هذه الطريقة في آخر سورة مريم مرة واحدة:

"فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا"{مريم98} أن الله عز وجل كم أهلك من الأقوام السابقة من أهل الكفر والجدال: فإن أعرضوا هؤلاء عن تدبر ما أنزل الله إليك فعاقبتهم الهلاك.(تفسير النسفي، 1982) [هناك تنبؤ بما سيحصل لهؤلاء القوم، إن أعرضوا عن الذكر، وربط ذلك بأحداث حدثت للأقوام السابقة الذين أعرضوا عن الذكر، ولم يتبعوا رسلهم. فنلاحظ هناك ربط ما بين الأحداث الجارية بالسابقة، والتنبؤ بالمستقبل].

ويستطيع معلم التاريخ أن يربط بين ما يحدث لفلسطين وللمسجد الأقصى من حصار هذه الأيام مع مذبحة القدس التي ارتكبها الصليبيون عند احتلالهم لها وكيف كان حال القدس أثناء الحكم الصليبي ووضعها الحالي والتنبؤ بتحرير القدس إن شاء الله كما حررها صلاح الدين الأيوبي بعد تسعين عاما من الاحتلال.

سبعة عشر: طريقة المقارنة

"وهي مهارة تهتم بمعرفة أوجه الشبه، والاختلاف بين ظاهرتين، وقد تكون مفتوحه؛ بحيث تقارن بين ظاهرتين دون التركيز على جانب معين. وقد تكون هادفة، وتساعد على فهم خصائص الشيء، واتخاذ القرارات والاستنتاجات" (عبيدات وأبو السميد، 2007ص317)

"يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا* وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا*لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا"{مريم85-87} هنا مقارنة يوم القيامة بين حال المتقين، وما بهم من نعيم، وحال المجرمين وما بهم من عطش.

ويمكن للمعلم أن يطلب من الطلبة إجراء مقارنة بين معاملة صلاح الدين الأيوبي لأهل القدس والأسرى، بعد تحريرها، ومعاملة الصليبين عند احتلالهم لها.

ثمانية عشر: استراتيجية الحواس المتعددة

وتقوم هذه الطريقة على استخدام الطالب أكثر من حاسة من حواسه في الوصول إلى المعلومات، وتعتمد على استخدام حواس المتعلم: الرؤية، والسمع، والإحساس بالحركة، واللمس، ويقوم المعلم بالتركيز على حواس الطالب جميعها في تدريبه على المهارات.(Gentry, Gable, rizza, 2002)

وقد وردت في سورة مريم بموضعين

"أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ" {مريم 38} ومعنى الآية الكريمة: أن الكفار يوم القيامة يسمعون، ويبصرون الحقائق التي أخبرتهم بها الرسل، سمعاً، وإبصاراً عجيبين، وأنهم في دار الدنيا في ضلال، وغفلة، لا يسمعون الحق، ولا يبصرونه.(ابن كثير، 1969)

[إن الإنسان يستطيع أن يتوصل إلى المعارف، والحقائق ببصره، وسمعه، ولو استخدم المنافقون الذين يدّعون أن سيدنا عيسى ابن الله سمعهم، وأبصارهم في الحياة الدنيا، لوجدوا حقيقة وحدانية الله عز وجل، لكنهم عطلوا هذه النعم.]

" وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا"{مريم98} تدعو الآية الكريمة إلى التفكر في أحوال الأقوام السابقة الذين تكبروا، وكفروا بالله عز وجل، من خلال استخدام الحواس. أين هم الأن؟ هل تحس، أو تشعر، أو ترى، أو تسمع، لهم صوت؟ فلو استخدم الإنسان حواسه لأيقن أن كل من على الأرض فانٍ؛ وأن القادر على إهلاك الأقوام السابقة قادر على إهلاك كل متكبر، وكافر على وجه الأرض.

ويمكن للمعلم استخدام هذه الطريقة بطرح السؤال الآتي: من يصف لي يا أبنائي الأعمال الإجرامية للعدو الغاصب في بلادنا؟ يبدا الطلبة بالوصف من خلال مشاهداتهم، وسماعهم للأخبار، وشعورهم بالظلم.

تسعة عشر اتخاذ القرار

"طريقة لتوليد الاختيارات المتعددة لحل المشكلة واختيار أفضل البدائل."(Gregory and Ceman, 2001,P34)"

ويمكن تعريفها أيضاً "إصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف ما، وذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل الممكنة التي يمكن اتباعها" (Harrison, 1974,P50)

وردت هذه الطريقة في سورة مريم:

"قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا"{مريم 47}

اتخذ سيدنا إبراهيم قراره باعتزال والده وأهله

المشكلة: عبادة قوم سيدنا إبراهيم ومن ضمنهم والده للأصنام دون الله عز وجل.

البدائل: أن يترك والده عبادة الأصنام وهداياتهم إلى الطريق المستقيم واستخدام كافة أساليب الإقناع ومحاولة التأثير وان يبقى معهم.

النتيجة: تعنت والده وتهديد سيدنا إبراهيم بالرجم.

القرار الذي اتخذه سيدنا إبراهيم: اعتزال أهله وما يعبدون من دون الله

ويستطيع المعلم أن يطلب من الطلبة جمع معلومات عن شخصية معينة، ثم يطلب منهم إصدار حكم حول هذه الشخصية.

عشرون: طريقة الخرائط المفاهمية:

"شبكة من المفاهيم الفرعية التي تندمج تحت مفاهيم عامة، من خلال علاقات هرمية بين المفاهيم الأكثر عمومية" (عفانة والخزندار،ص134)

مع أن هذه الطريقة لم ترد بموضع محدد في سورة مريم، لكن محور السورة يندرج تحت مفهوم واحد وهو: العقيدة الصالحة، وتتمركز في أساسها على التوحيد، والعبودية، ونفي الولد لله عز وجل، والثواب، والعقاب يوم القيامة ورحمة الله عز وجل. فجميع آيات سورة مريم تندرج تحت مفهوم العقيدة.

يمكن إدراجها بالشكل

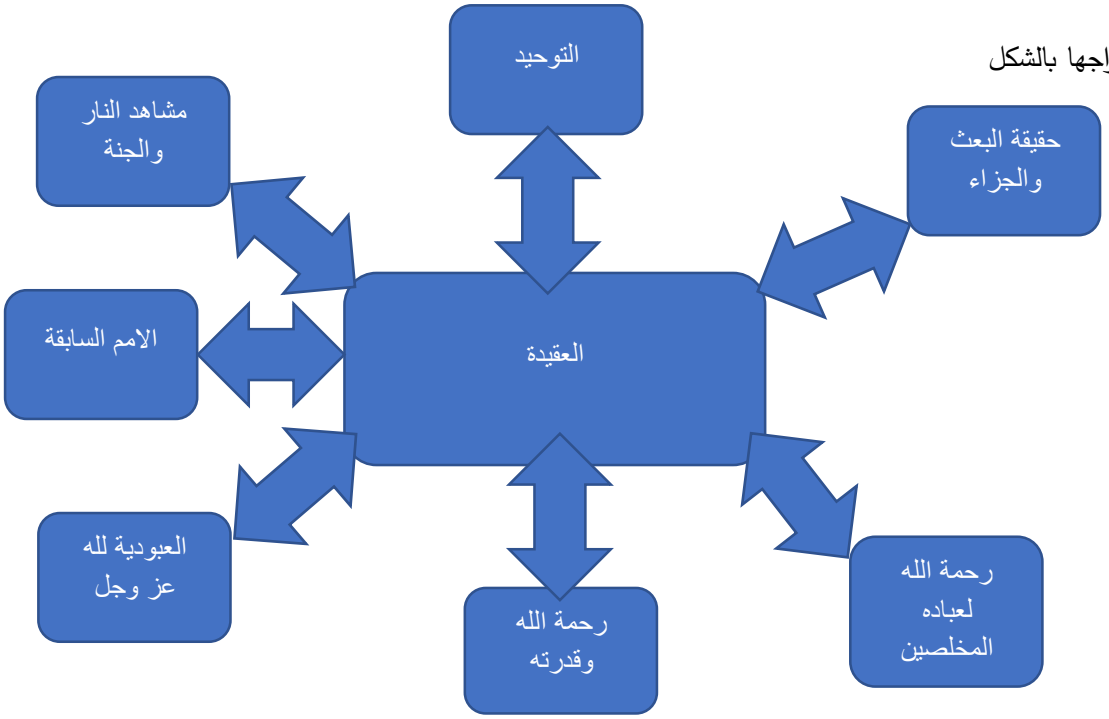

تعقيب:

بلغ مجموع الطرق التي استطاع الباحث استنباطها من سورة مريم عشرين طريقة تدريس، مع الإشارة إلى أن تطبيق هذه الطرق تربوياً لا يمكن أن يكون بالصورة التي وردت في القرآن الكريم، وما فيه من إعجاز بلاغي، كما أنه ليس شرطا أن تكون هذه الطرق واردة بنفس خطواتها، وتفاصيلها الواردة في الكتب الوضعية، وتختلف هذه الطرق في أساليب تطبيقها من سورة إلى أخرى.

السؤال الثاني: كم تكرر ورود هذه الطرق في سورة مريم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بعمل جدول يبن طريقة التدريس، والآيات الواردة فيها وتكررها والنسبة ثم ترتيب هذه الطرق حسب تكرار ورودها كما هو مبين.

جدول رقم (1) يبين طرق التدريس الواردة في سور مريم وتكراراتها

الرقم	طريقة التدريس	الآيات التي وردت بها	عدد تكرار	النسبة
1	طريقة المتشابهات	4 ، 8، 8 ،20، 43 ، 63 ، 83 ، 85 ، 86 ، 90	10	%17.86
2	طرح الأسئلة	8 ، 20 ، 29 ، 42 ، 73 ، 77 ، 78 ، 83 ، 98	9	%16.10
3	التفكير الناقد	10 ، 29 -31 ، 35 ، 64 ، 66- 67 ، 83 ، 93	7	%12.50
4	طريقة القصة	2- 15، 16- 35، 41- 50، 51- 53، 54- 55، 56- 57	6	%10.71
5	الهربارتية	8 – 9، 20 – 21 ، 27- 28 ، 66- 67	4	%7.14
6	طريقة الحوار	3- 10 ، 18 -21 ، 27 – 30	3	%5.36
7	العصف الذهني	42 ، 77- 79	2	%3.57
8	الإشارة باليد	10 ، 29	2	%3.57
9	الحواس المتعددة	38 ، 98	2	%3.57
10	طريقة المناظرة	41 – 43	1	%1.82
11	التساؤل الذاتي	66	1	%1.78
12	تمثيل الأدوار	16	1	%1.78
13	القياسية	61- 63	1	%1.78
14	كتابة التقرير	4- 7	1	%1.78
15	جذب الانتباه	1	1	%1.78
16	الأنشطة المتدرجة	41 – 45	1	%1.78
17	الأحداث الجارية	98	1	%1.78
18	المقارنة	85- 87	1	%1.78
19	اتخاذ القرار	47	1	%1.78
20	خرائط المفاهيم	محور السورة	1	%1.78
	المجموع		56	%100

تعقيب:

نلاحظ أن أكثر طرق التدريس تكراراً هي: طريقة المتشابهات، حيث يحتوي القرآن الكريم على الكثير من الصور والتشبيهات، بصورة بلاغية متقنة، وهذه الصور تخاطب العقل، والوجدان، ثم تليها طريقة طرح الأسئلة، لكن إذا أخذنا طريقة التفكير الناقد، والعصف الذهني كطريقة واحدة تشير إلى التفكير المنطقي، والتأملي فتأتي طريقة التفكير في المرتبة الثانية، وحتى أن أغلب الطرق الواردة في طريقة طرح الأسئلة تسعى إلى إثارة العقل، والتفكير، والتدبر. فالقرآن الكريم يخاطب عقل الأنسان ويقدم الحجج، والأدلة، والبراهين التي تقود الإنسان إلى الهداية، والإيمان بالله عز وجل، وبالتالي تتفق هذه الطريقة مع دراسة رمضان (2017).

السؤال الثالث: ما هي أساليب التدريس المستنبطة من سورة مريم ؟

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

برجوع الباحث إلى كتب التفاسير، والمراجع، والدراسات التربوية استطاع استنباط بعض هذه الأساليب.

ثانياً: أساليب التدريس المستنبطة من سورة مريم

من المعلوم أن الطريقة أعم وأشمل من الأسلوب، فقد تكون الطريقة واحدة، ولكن الأسلوب يختلف من معلم إلى آخر، ولذلك يمكننا استنباط بعض الأساليب من الطرق نفسها.

1- التمهيد للدرس بربطه بالدرس السابق، فهناك صلة واضحة بين سورة مريم، والسورة التي قبلها، وهي سورة الكهف؛ حيث استهلت سورة الكهف بالتنويه على شرف نزول الكتاب على محمد، ووصفه بالعبودية وهي أسمى المقامات فقد استهلت سورة مريم بالتنويه على شرف ومكانة، نبي الله زكريا، واستحقاقه، ووصفه بالعبودية، والصلة بين خاتمة سورة الكهف، وخاتمة سورة مريم، وهي واضحة جلية؛ حيث اختتمت الأولى بجزاء المؤمنين الصالحين وما لهم عند الله تعالى من مقام أمين، ونزل كريم، وفي ختام سورة مريم ذكر تعالى من إكرامه لهم وتفضله عليهم، أن غرس في قلوب العباد محبتهم، أيضا في ختام سورة الكهف طريق النجاة، والفلاح. ذكر في سورة مريم نماذج إنسانية، وأمثلة واقعية، وتراجم عملية لمن نهج هذا الطريق من النبيين، والصديقين. فجاءت قصة زكريا وابنه يحيى، ومريم وابنها عيسى، وإبراهيم وابنه إسحاق وابنه يعقوب ... إلخ (الشرقاوي، 2007)

فعلى المعلم أن يبدأ في درسه بما انتهى في الدرس السابق؛ حتى تبقى المعلومات مترابطة ومتصلة، حتى لا يتشتت ذهن الطالب.

2- الانتقال في نقل الأحداث من الصعب إلى الأصعب، والأعجب، انتقال القرآن الكريم من ولادة سيدنا يحيى ابن سيدنا زكريا إلى قصة ولادة سيدنا عيسى ابن مريم وهي أعجب من قصة سيدنا زكريا؛ لأنها ولادة عذراء من غير بعل، أغرب من ولادة عاقر من بعلها الكبير بالسن.(الصابوني،1981)

فعند سرد المعلم والطلبة للأحداث التاريخية ينتقل بالطلبة من تحرير عكا والشوبك وغيرها إلى الحدث الأبرز والأصعب وهو تحرير بيت المقدس في معركة حطين.

3- بدء القصة بكلمة تشير إلى النهاية المتوقعة لها، ومثال على ذلك قصة سيدنا زكريا بدأت" ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا "استُهِلَّت بالحديث عن رحمته تعالى بعبده زكريا، وانتهت ببيان هذه الرحمة التي تجلّى أثرُها في استجابة دعوته، وهبته الولد الصالح مع كبر سنه، وعقم زوجه، فكانت ولادة يحيى تكريما ورحمة بهذا النبي العابد وأيضا سورة مريم في مضمونها تتحدث عن رحمة الله عز وجل ومن أسمائها سورة الرحمة.

فلو قال المعلم للطلاب: قصتنا اليوم بعنوان صلاح الدين، وتحرير الأقصى سينتظر الطالب نهاية القصة بشوق بتحرير الأقصى.

4- أسلوب الاستعطاف واللطف في الإرشاد، ويظهر ذلك في قصة سيدنا إبراهيم مع والده، على الرغم أن والده قابله بالفظاظة، وغلظة العناد، وهدده بالرجم. فكان رد سيدنا إبراهيم أما أنا فلا ينالك مني أذى، أو مكروه وسأستغفر لك ربي، وحسن خطاب سيدنا إبراهيم بقوله يا أبت.(الصابوني،1981)

5- أسلوب الإقناع : وهو الأسلوب الذي استخدمه سيدنا إبراهيم مع والده.

6- أسلوب التكرار هو إعادة للموقف بحذافيره شكلاً وموضوعاً دون التنوع في طريقة العرض، أو التغيير في الموقف التعليمي الذي يتضمن التكرار، والتكرار هو مبدأ من مبادئ التعلم ورد في بعض نظريات التعلم على أنه من عوامل تثبيت السلوك. (الأغا،1994)

فقد تكرر اسم الرحمن في سورة مريم ست عشر مرة، وهذا لم يقع في سورة أخرى، وكان مطلعها ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ والتكرار هنا، للتأكيد على رحمة الله عز وجل التي وسعت كل شيء علما، كما وسعت أنبياء الله وعباده الصالحين الواردة في السورة، وقد تكررت كلمة رحمة مع مشتاقتها عشرين مرة.

وتكررت كلمة يا أبت في قصة إبراهيم عليه السلام أربع مرات، وهنا تدل على محاولة إقناع سيدنا إبراهيم لوالده باللطف، والموعظة الحسنة بعاطفة قوية نابعة من فطرة نقية، وتدل أيضاً على إشفاق سيدنا ابراهيم على والده.

وتكررت كلمة {واذكر} خمس مرات في سورة مريم، بهدف نشر الطمأنينة، والسكينة في نفس النبي – صلى الله عليه وسلم وتكررت كلمة {رب} ثلاثاً وعشرين مرة، بهدف استشعار معنى الربوبية، والتوحيد.

ونحن كمربين نكرر عبارة (يا بني) لأبنائنا الطلبة، كي نشعرهم بأننا آباء لهم ومحاولة إقناعهم، وتحسين سلوكهم ومن العبارات التي نكررها على طلابنا عبارة (فلسطين حرة عربية)؛ كي يتربى الطالب على حب فلسطين ويتولد لديه قناعة بتحريرها من أيدي الأعداء يوماً ما.

7- (السببية) ربط السبب بالمسببات أثناء تناول الحقائق " يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا"{مريم44} فوالد سيدنا إبراهيم لم يكن يعبد الشيطان، وإنما كان يعبد الأصنام، ولكن سيدنا إبراهيم ذكر الشيطان للإشارة إلى سبب عبادة والده للأصنام.

8- نشر الطمأنينة في النفوس في ساعات القلق "فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا * فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عينا "{مريم23–26} فقد كانت مريم عليها السلام في قمة الخوف، فناداها جبريل عليه السلام ليقول لها لا تخافي ولا تحزني.

وهي من الأساليب المهمة التي يمكن للمعلم استخدامها عند شعور الطالب بالخوف، والارتباك، خاصة في الصفوف الأولى ووقت الاختبارات.

9- أسلوب الترغيب، والترهيب، "يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وفدا ونسوق الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا"{مريم85–86} "وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى"{مريم76}

ونلاحظ في أغلب الآيات القرآنية تقديم الترغيب على الترهيب، عندما تجتمع في نص قرآني كما هو الحال في قصة سيدنا إبراهيم التي سبق لنا تفسيرها، وهنا توجيه إلى المربين بالبدء بالتحفيز الإيجابي للطلاب، وتحبيبهم بالعلم بالكلمة الطيبة، واستخدام أساليب التحفيز المعنوي، والمادي. فإذا لم يكن هناك استجابة نلجأ إلى التحفيز السلبي.

10- أسلوب المفاجآت: وردت في القصص القرآنية عدد من المفاجآت مثل مجيء جبريل عليه السلام إلى مريم بشكل مفاجئ، وكلام سيدنا عيسى في المهد لم يكن يتوقعه أحد من قوم مريم ومفاجأة المخاض لمريم عليها السلام عند جذع الشجرة.

ومثال تطبيقي على ذلك مفاجأة المعلم لطلابه بإحضار شخصية مهمة محبوبة لديهم لحضور موقف صفي.

11- ترتيب الأولويات حسب أهميتها، ومكانتها، ويظهر ذلك بقوله تعالى" قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا *وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا *بَرًا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا"{مريم30–33}

فأول ما تكلم به سيدنا عيسى عليه السلام {إني عبدالله} بتنزيه الله عز وجل وبرأ الله عن الولد، وأثبت لنفسه العبودية، ثم انتقل إلى تبرئة والدته مما اتهمت به {آتاني الكتاب وجعلني نبيا} وفي ذلك تبرئة لأمه مما نسبت إليه من الفاحشة، ثم أخبرهم

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

بأن الله علمه الكتاب، وجعله من جملة أنبيائه، فهذا من كماله لنفسه فجاء الترتيب تبرئة الله في البداية، ثم والدته، ثم النبوة لنفسه.(ابن كثير،1969)

12- أسلوب المدح: ومنها قوله تعالى " لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا"{مريم62} في مدح أهل الجنة، وأيضا فيه تشويق وترغيب

13- أسلوب التعلم بضرب الأمثال، أو التعلم بالقدوة: وهذا واضح في كل القصص القرآنية، ففي هذه القصص عبرة للمعتبرين، وأسوه للمقتدين. ذلك أن الله اجتبى هؤلاء الصالحين، والأنبياء، وشملتهم رحمة الله عز وجل فإنها ستشمل كل من سار على نهجهم.

تعقيب:

ينبغي الإشارة إلى أن الأسلوب الذي يصلح في موضع، أو طريقة، لا يصلح في موضع آخر. ومثال ذلك أسلوب اللين، واللطف لا يصلح في كل المواقف، ففي مواقف معينة يجب على المعلم أن يستخدم أسلوب الشدة كما في قوله تعالي "يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ" {مريم12} القوة هنا تعني الجزم، والثبات، فعلى المدرس ن يتنقل بين أساليب الترغيب، والترهيب، والمدح، والجزم، والإقناع، والتكرار. كما أن تكرار نفس الأسلوب بكل الحصص، والدروس قد يسبب الملل عند الطالب ويصبح غير مجدٍ.

السؤال الرابع: ما هي القيم التربوية المستنبطة من سورة مريم؟ للإجابة عن هذا السؤال اتبع الباحث نفس الخطوات التي قام بها في للإجابة عن السؤال الأول والثالث، وتوصل الباحث إلى استنباط القيم الآتية:

القيم التربوية:

1- الابتعاد عن أماكن الفساد والكفر لقوله تعالى: "وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيًّا"{مريم 48} فقد اعتزل سيدنا إبراهيم الأوطان، وأهله، وقومه؛ بسبب عبادتهم للأوثان فعوضه الله بالذرية الصالحة.

فعلى المعلم، والمربي أن يحث طلابه بالابتعاد عن رفاق السوء، وأماكن الشبهة، والفساد.

2- الابتعاد عن المصلحة الشخصية، وتفضيل المصلحة العامة عليها "وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا"{مريم5-6} أي: وإني خفت من يتولى على بني إسرائيل من بعد موتي، أن لا يقوموا بدينك حق القيام، ولا يدعوا عبادك إليك، وظاهر هذا، أنه لم ير فيهم أحدا فيه لياقة للإمامة في الدين، وهذا فيه شفقة زكريا عليه السلام ونصحه، وأن طلبه للولد، ليس كطلب غيره، قصده مجرد المصلحة الدنيوية، وإنما قصده مصلحة الدين.(السعدي،2002)

فيجب على المعلم حث طلابه على الابتعاد عن الأنانية.

3- قطع الجدال بأمر حاسم في حال عناد الطرف بعد نفاذ كل وسائل النصح والإرشاد واللطف وعدم مجادلتهم كما الحال في قصة إبراهيم عليه السلام عندما اعتزل قومه.

4- التزام الصمت، والانقطاع عن الحديث عند وجود من هو أفضل علماً، ومكانةً التزمت مريم بالصمت؛ حتى تفسح المجال لمن هو أفضل منها، وأبلغ منها ليثبت لقومها طهارتها، ونزاهتها، وعفتها.(الشرقاوي، 2007)

فعلى المعلم أن يدعو أبناءه إلى احترام من هم أكبر منهم علماً وسناً والاستماع اليهم.

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

5- التمهل وعدم التعجل في كل أمور الحياه " فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا"{مريم84} (فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ) أي على هؤلاء الكفار المستعجلين بالعذاب "إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا" أي أن لهم أياما معدودة لا يتقدمون عنها ولا يتأخرون، نمهلهم ونحلم عنهم مدة ليراجعوا أمر الله. فإذا لم ينجع فيهم ذلك أخذناهم أخذ عزيز مقتدر (السعدي،2002) .

وعلى رغم معرفة الله عز وجل، ومعرفة نبيه عليه السلام أنه لا فائدة من هؤلاء المنافقين، إلا أن الله عز وجل دعا الرسول عليه السلام إلى التمهل، وعدم التعجل عليهم.

فعلى المربي والمعلم أن يكون رحب الصدر، ويعطي الفرص المتعددة لأبنائنا الطلبة، وحثهم على المحاولة تلو المحاولة، وعدم اليأس؛ فالنجاح يحتاج وقتاً طويلاً، وصبراً، والانتصار على عقبات الحياة يحتاج الصبر والإرادة.

6- المحافظة على جهود الأخرين ممن سبقنا، وعدم إضاعتها "فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا"

7- المؤازرة والتعاون بين الإخوان، لقد علم سيدنا موسى أن أمر تبليغ الدعوة، ومواجهة الطاغية فرعون أمراً شاقاً عليه، لذلك طلب من الله عز وجل أن يبعث له من يساعده من أهله، أخيه هارون عليه السلام.

8- الابتعاد عن المغالطات والتسرع في الحكم على الأمور دون سماع حجج الطرف الأخر، ويظهر ذلك في تسرع قوم مريم عليها السلام باتهامها بالبغي.

9- تحرير العقل وإيقاظه وأن الجمود في التفكير من أكبر آفات العقل البشري، فهي تعطل التفكير، وتتركه في حكم الإله التي تسير على نهج واحد ونستدل على ذلك بقصة سيدنا إبراهيم " قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا" على الرغم من أن سيدنا إبراهيم قدم لهم الدلائل الواضحة، على عدم جدوى الأصنام، إلا أنه بقي مصراً على رأيه، أن الإصلاح عناء وتضحية وهذا شأن كل الأنبياء.

10- أن الصمت علاج ودواء إذا أحيط الإنسان المؤمن بالمتعصبين، وأهل النفاق، والجدال.

11- دعوة المربين إلى تعويد الأبناء على الجد، والاجتهاد، والصبر، والعزم، وطلب العلم، منذ طفولتهم ولنا في قصة سيدنا يحيى عبرة وفائدة {وأتينه الحكم صبيا}

تعقيب:

فعلى المربين غرس هذه القيم، قيم قرآننا العظيم في نفوس أبنائنا الطلبة، وعلى كل مربٍ أن يكون قدوة لأبنائه في هذه القيم؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

أهم النتائج:

1- أسبقية القرآن الكريم كافة الكتب والمراجع الوضعية في الإشارة إلى طرق وأساليب التدريس.

2- استخدام القرآن الكريم لهذه الطرق والأساليب لتوضيح الحقائق وتقريبها.

3- تعدد طرق وأساليب التدريس الواردة في سورة مريم وتنوعها من معرفية وكتابية وبحثية.

4- تخاطب طرق وأساليب التدريس الواردة في سورة مريم الإنسان وإحساسه ووجدانه وتثير تفكيره وتأمله.

التوصيات:

1- توفير منهج، ومادة تدريبية تدرب لكافة المربين سواء كان ذلك قبل، أو أثناء الخدمة معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم بعنوان طرق التدريس، وآليات تطبيقها في القرآن الكريم وتدريسها في كليات التربية والجامعات.

2- تشجيع وزارة التربية للمعلمين والطلبة على الرجوع إلى كتاب الله عز وجل، وتحليل الطرق، والأساليب التربوية الموجودة فيه، والاستفادة منها.

3- عقد دورات للمعلمين، والمشرفيين التربويين، بعنوان الإعجاز التربوي في القرآن الكريم.
4- إجراء دراسات، وأبحاث لسور قرآنية أخرى، واستنباط المضامين التربوية منها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الاغا، احسان. (1994). *أساليب التعلم والتعليم في الإسلام*. ط2.غزة: الجامعة الإسلامية.

البحه،عبد الفتاح .(1999). *أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العلياء*. ط2. عمان: دار الفكر للطباعة.

البراوي، فوزيه شحادة احمد.(2009). الإعجاز التربوي للقرآن الكريم في طرق التدريس (رسالة ماجستير غير منشورة في التفسير وعلوم القرآن) الجامعة الإسلامية، غزة.

جابر، عبد الحميد جابر.(2000). *مدرس القرن الحادي والعشرين " المهارات والتنمية المهنية"*. القاهرة: دار الفكر العربي.

جابر، عبد الحميد، وعايف حبيب.(1967). *أساسيات التدريس*. بغداد: مطبعة العاني.

جامل، عبد الرحمن.(2002). *أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها*. ط2. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

أبو جحجوح، يحيى محمد.(2015). طرائق التدريس المستنبطة من سورة النمل وتطبيقاتها في التدريس. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث*(العدد12)، ص 363-401.

الجلحوي، حسين علي حسين. (2015) .المبادئ التربوية والأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة للتعليم والتعلم والإرشاد. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد التاسع* (5)، ص 109-136.

حسام الدين، كريم زكي.(2001). *الإشارات الجسمية :دراسة لغوية لظاهرة استعمال أعضاء الجسم في التواصل*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

حسن، امنيه احمد.(1998). *نظرية التربية في القرآن وتطبيقها في عهد الرسول عليه السلام*. القاهرة: دار المعارف.

خضر، فخري رشيد.(2006). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخوالده، ناصر احمد، وعيد، يحيى اسماعيل.(2001). *طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية*. عمان: دار حنين ومكتبة الفلاح.

دروزه، أفنان.(2000). *النظرية في التدريس وترجمتها عمليا*. عمان: مطبعة دار الشروق للنشر والتوزيع.

رمضان، هيام نصر الدين عبده.(2017). استراتيجيات التدريس الواردة في القرآن الكريم تحليل سورة البقرة. *مجلة العلوم التربوية، المجلد 29* (العدد 3)، ص435-459.

الزدجالية، ميمونه بنت درويش.(2019). طرق التدريس في القرآن الكريم دراسة موضوعية. *مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد الخامس* (العدد 2)، ص303-336.

زيتون، حسن حسين.(2001). *مهارات التدريس: رؤية في تنفيذ* التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر.(2002). *تيسير الكريم الرحيم في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي)*. الجزء الخامس. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

سلطان، محمود السيد.(1981). *مفاهيم تربوية في الإسلام*. ط2. القاهرة: دار المعارف.

سليمان، نايف؛ والحموز، محمد؛ والشناوي، محمد.(2001). *أساليب تعلم الاطفال القراءة والكتابة*. عمان: دار صفاء.

الشرقاوي، احمد محمد.(2007). *التفسير الموضوعي لسورة مريم، مجموعة بحوث الكتاب والسنة*. جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الشعوان، عبدالرحمن بن محمد.(1417). القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد التاسع* (العدد1)، ص151–184.

الصابوني، محمد علي.(1981). *صفوة التفاسير*. المجلد الثاني. ط4. بيروت: دار القرآن الكريم.

الطبري، محمد بن جرير.(1994). *جامع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبري)*. الجزء الخامس عشر. *بيروت:* مؤسسة الرسالة.

الطويجي، حسين حمدي.(1987). *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*. الكويت: دار القلم.

عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيله.(2007). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي*. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

ابن العربي، محمد.(2003). *احكام القران*.ج4. بيروت: دار الكتب العلمية.

عفانة، عزو اسماعيل، والخزندار، نائلة نجيب.(2009). *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة*. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

على، سعيد اسماعيل.(2000). *القرآن الكريم رؤية تربوية*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي، محمد السيد.(2011). *اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. الأردن– عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العياصرة ، وليد رفيق.(2010). *التربية الإسلامية واستراتيجية تدريسها وتطبيقاتها العملية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فرج، عبداللطيف بن حسين.(2005). *طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين*. ط1. الأردن–عمان*:* دار المسيرة.

الفوارس، هيفاء محمد، وأبو السمن، ليلى.(2017). دلالات المستويات المعرفية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية الجامعة الإسلامية بغزه*، المجلد 25 (العدد3) ص 208–229.

القرطبي ، محمد بن احمد الأنصاري.(2006). *الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)*. بيروت *:* مؤسسة الرسالة للنشر.

قطامي، يوسف، وقطامي نايفة.(1998). *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي*. ط2. عمان: دار الشروق.

قنديل، يس عبدالرحمن.(1998). *التدريس وإعداد المعلم*. ط2. الرياض: دار النشر الدولي.

ابن كثير، اسماعيل.(1969). *تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)*. الجزء الثالث. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

"مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية" NDC.(2015). *دليل كتابة التقارير*. غزة: مركز تطوير المؤسسات الاهلية الفلسطينية.

المسعودي، محمد حميد.(2014). *طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

النسفي ،عبدالله بن احمد بن محمود.(1982). *تفسير النسفي*. الجزء الثاني. بيروت: دار الكتاب العربي.

قائمة المراجع المرومنة:

Afaneh, I. I.& Al-Khazindar, N. N. (2009). *Classroom teaching with multiple intelligence* (in Arabic). 2nd ed, Amman: Dar Almaserah for Publishing and Distribution.

2- Ali. M. A.(2011). *Trends and Modern Applications In Curriculum and Teaching Methods* (in Arabic). Amman: Dar Almaserah for Publishing and Distribution

Ali, S. I. (2000). *The Holy Quran is an educational vision*.(inArabic),1nd ed, Cairo: Dar Alfikr alaraby

Al-agha,I.(1994). *Methods of learning and teaching in Islam* (in Arabic). 2rd ed, Islamic University: Gaza.

Al-Ayasrah, W.R. (2010). *Islamic Education, its Teaching Strategy and its Practical Applications* (in Arabic). Amman: Dar Almasirah for Publishing and Distribution.

Al-Baha, A. (1999). *The principles of teaching Arabic language between theory and* practice, the basic stage Alia (in Arabic). 2rd ed, Amman: Dar AlFikr for Printing.

Al Barrawi,F.(2009). Educational Miracles In The Holy Quran In The Teaching Methods (in Arabic). (Unpublished Master's Thesis) Islamic University,Gaza.

Darwazeh, A. N. (2000). *The theory of teaching and it's practices* (in Arabic). 2nd ed, Amman, Jordan. Dar-AlShorok for publication and distribution.

Faraj, A.H. (2005). *21st Century Teaching methdos* (in Arabic).1nd ed, Amman: Dar Almaserah for Publishing and Distribution.

Al-Fawares, H. M. & Abu Al-Samen, L. (2017). The Significance Of The Cognitive Levels In The Holy Quran And Hadith(in Arabic). *The Islamic University Journal of Educational and Psychology Studies*, Vol (25), No (3), pp 208 -229

Jaber,A.J.(2000). 21st Century teacher "Skills and professional development" (in Arabic). Cairo: Dar AlFikr Al Arabi.

Abu Jahjouh, Y. M. (2015). Teaching methods deduced from Surt Al Namel and their application in teaching (in Arabic). Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, Vol(3) No (12) p 363-401.

AL- jalhawi, H.(2015) The educational principles, methods and teaching aids used in the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet for teaching, learning and counseling (in Arabic). *Alandalus University for Science and Technology*, Vol (9) No (5) pp109-136

Jamal, A. (2002). *Fundamentals of educational curricula and methods of developing them* (in Arabic). 2rd ed. Amman: dar Almnahj for Publishing and Distribution.

Hassan, A. (1998). *Education theory in the Qur'an and its application in the era of the Prophet," peace be upon him"*. (in Arabic), Cairo: Dar Almarefh.

Hussam El-Din.K . (2001). *Physical signs: a linguistic study of the phenomenon of using* body parts *to communicate* (in Arabic). Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution.

Ibn al-Arabi, M. (2003). *ahakam alqraan* (in Arabic). part(4) Beirut: Dar of Scientific Books.

Ibn Kathir, I. (1969). *Interpretation of the Great Qur'an (Tafsir Ibn Kathir)* (in Arabic). the third part, Beirut: Dar AL-marefh for Printing and Publishing.

Al-Khawalda, N. A., & Eid, Y. (2001). *Methods of teaching Islamic education, methods and practical applications* (in Arabic). Amman: Dar Hanin and Al Falah Library.

Khudair, F. R. (2006). *Methods of teaching social studies* (in Arabic). Amman: Dar Almaserah for Publishing and Distribution.

Al-Masoudi, M. H. (2014). *methods in teaching social studies Concepts and* applications (in Arabic). 1,nd ed, Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Nasfi, A. A. (1982). *Nasafi interpretation* (in Arabic). part two, Beirut: Dar Alkitab Alarabe Publishing..

Obaidat, T.& Abu Al Sameed, S. (2007). *21st Century Teaching Strategies book guide teacher and educational supervisor* (in Arabic).1nd ed, Amman: Dar AlFikr Publishers and Distributors.

Qandil, Y. A. (1998). *Teaching and teacher preparation* (in Arabic). 2nd ed, Riyadh: Dar alalm for Publishing.

Qatami, Y.& Qatami, N.(1998). *Psychological of Learning and classroom Teaching* (in Arabic). 2nd ed, Amman: Dar Al Shorok

ALQurtubi.M.A.(2006). *Al-Jami li-Ahkam al-Qur'an (interpretation of al-Qurtubi)* (in Arabic). Beirut: ALRasala Foundation

Ramadan.N.A.(2017). Teaching strategies contained in the Koran Alkarim- analysis of AL-Baqara Surah (in Arabic). *Journal of Scientific Education*. 29 (3), 435 – 459.

Al-Saadi, A. N. (2002). *facilitate Karim Rahman in the interpretation of the words of* Mannan *"Tafsir Saadi"* (in Arabic). Part (5). Riyadh: Dar AlSalam for Publishing.

Al-Sabouni, M. A. (1981). *Safwat At-Tafassir* (in Arabic). volume(2), 4nd ed. Beirut: Dar AL-quran azim.

Al-Sharqawi, A. M. (2007). *The objective interpretation of Surat Maryam* (in Arabic). The Book and Sunnah Research Group. University of Sharjah College of Sharia and Islamic Studies.

Al-Shawan, A. M. (1417). values and their teaching method in social studies (in Arabic). *Journal of King Saud University 'Educational Sciences and Islamic Studies'* , Volume 9 (Issue 1), pp. 151-184

Suleiman, N.& al-Hamooz, M.& El-Shennawi, M. (2001). *Methods of children learning to read and write* (in Arabic). Amman: Dar Safa.

Sultan, Mahmoud Al-Sayed (1981).in Educational concepts in Islam (in Arabic). 2nd ed, Cairo: Dar Almarefh.

Al-Tabari, M. J. (1994) *Jame Albayan Ean Tawil Ay Alquran (interpretation OF Altabrii)* (in Arabic). Part (15) Al-Rasala Foundation.

The Palestinian NGO Development Centre NDC.(2015). *Report Writing Manual* (in Arabic). Gaza: The Palestinian NGO Development Centre.

Al-Tuwayji, H. H.(1987). *communication technology in education* (in Arabic). Kuwait: Dar AlQalam.

AL-zadjalih.M.D.(2019). Methods of teaching in the Holy Quran: An objective study (in Arabic). *Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches (JISTSR)* VOL: 5, NO 2,P 203- 236.

Zeitoun, H. H. (2006), *Teaching skils* (in Arabic). 2nd ed., Cairo, Egypt: World of Books.

المراجع الأجنبية:

Gentry, M.& Gable, R. K., Rizza, M.G.(2002). Students perceptions of classroom activites :Are there grade- level and gender differences?. *Journal of educational psychology 94(3)*, 539-544.

Gregory, R. S. & Clemen, R. T.(2001). *Improving decision making skills. Decision* research engine Origen ERIC Date.

Harrison,E,F(1974)*management and organization*.Bston:Hought on Mifflin co.

Huitt, W.(1998). *Critical thinking: An overview. Educational Psychology Interactive*. Valdosta, GA: Valdosta State University. Revision of paper presented at the Critical Thinking Conference sponsored by Gordon College. ‹Barnesville, GA,

Jaber, A. & Ayef H.(1967). *Teaching basics* (in Arabic). Baghdad: Al-Ani Press.

King, Alison.(1992). Comparison of self, questioning summarizing and notetaking ,Review strategies for lrarning from lectures .*American Educational Research Journal . Vol. 29, No. 2* ,pp. 303-323.

Pouliot,C (2009). using the deficit model, public debate and co- production of knowledge models to interpret points of view of students concerning citizens, participation in socioscientific issues. *International journal of environmental & science education VOL4(1)* pp49-73.

Rawlison, Geoffry.(1981). *Creative Thinking & Brain Stroming, Ahalsted press.* Book John Wily & sons.: New York

Risha, Sarah.(2013). Education and Curricular Perspectives in the Quran, A Dissertation Presented in Partial Fulfillmen of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy Gentry (Unpublished Master's Thesis). Arizona state university.